

الأصول في النحو

(إِيَّوَزَّةٌ) : إِفْعَلَةٌ والدليلُ على ذلك قولهم : وَزَّةٌ ولو بنيتَ مِثَالَ (هِرْمَلَةٌ) . مِنْ وَأَيْتُ قَلتَ : وَأَيْسَّةٌ وَمِنْ أَوَيْتُ : إِيَّوَيْسَّةٌ .
وتقولُ في مِثَالِ (قَوِّصَرَّةٌ) مِنْ أَوَيْتُ : أَوَيْسَّةٌ لِأَنَّ العَيْنَ واوٌ فلو جمعتها كما تجمعُ (قَوَّاصِرَ) لقلتَ : أَوَايَا وكانَ الأَصْلُ : أَوَاوِي فَصارتُ كأَوَائِلٍ ثُمَّ غَيَّرتُ لِأَنَّ زَّهَّهَا عَرَضتُ فِي جَمْعٍ ولأنها معتلَّةٌ وَقَد مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا ولو عوضتَ قلتَ (أَوَاوِي) فَلَا مَ تَهْمزٌ ولم تُغَيِّرْ كَمَا لم تَهْمزْ طَوَاوَيْسَ وَمَا أَشْبَهَهَا ولو بنيتَها مِنْ وَأَيْتُ لقلتَ : أَوَاوَيْسَّةٌ لِأَنَّ زَّهَّهَا اجتمعَ فِي أولِهَا واوَانِ وكانَ الأَصْلُ (وَوَاوَيْسَّةٌ) فَهَمَزتَ الأُولَى فَإِنْ جَمَعْتَهُ قلتَ : أَوَاوِي لِأَنَّ الهَمْزَةَ لم تَعْرَضْ فِي جَمْعٍ ولو عوضتَ قلتَ أَوَاوِي .
وتقولُ في مِثَالِ (عَنكَبُوتِ) مِنْ أَوَاوَيْتُ : أَوَاوَيْسَّةٌ وكانَ الأَصْلُ أَوَاوَيْسَّةٌ وَأَوَاوَيْسَّةٌ فَأَبَدلتَ الواوَ الأُولَى لِلْيَاءِ التي بَعْدَهَا وحذفتَ الياءَ التي أَبَدلتَها أَلْفًا لِإِلْتِقَاءِ الساكنينِ . يعني : الياءَ الأَخيرةَ لِأَنَّ زَّهَّهَا متحركةٌ قَبْلَها فتحةٌ فَقُلِبَتِ أَلْفًا والواوُ التي بَعْدَهَا ساكنةٌ فسقطتْ لِإِلْتِقَاءِ الساكنينِ وتقولُ فيها مِنْ وَأَيْتُ : وَأَوَاوَيْسَّةٌ وَالْعِلَّةُ فِي الحذفِ واحِدَةٌ .
ولو جَمَعْتَهُ مِنْ وَأَيْتُ لقلتَ : وَأَوَاوَيْسَّةٌ ولا تَهْمزُ لِأَنَّ زَّهَّهَا ملحقٌ ولم يَعرَضْ لَهُ ما يَهْمزُ مِنْ أَجْلِهِ .
ولو جَمَعْتَهُ مِنْ أَوَيْتُ لقلتَ : أَوَايَا وكانَ الأَصْلُ (أَوَاوَيْسَّةٌ) فوجبَ الهَمْزُ مِنْ حَيْثُ وجبَ فِي (أَوَائِلِ)